القابلية لتصديق الإشاعات وعلاقتها بمركز الضبط لدى عينة من طلبة جامعة البعث

طالب الدراسات العليا: باسمه السليمان
كلية: التربية – جامعة: البعث
الدكتورة المشرفة: داليا سويد

ملخص البحث:

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين القابلية لتصديق الإشاعات ومركز الضبط لدى عينة من طلبة جامعة البعث، تكونت عينة الدراسة من (346) طالباً وطالبة (70) ذكورو(276)إناث، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، واستخدم في الدراسة مقياس القابلية لتصديق الإشاعات من إعداد سويد(2016) ومقياس مركز الضبط لروتر1966 (Rotter) الذي عربه الكفافي(1982) وقامت(جنيدي، 2021) بتقنينه على البيئة السورية والتأكد من خصائصه السيكومترية وصلاحيته للاستخدام. ولدى إجراء التحليل الإحصائي للبيانات أظهرت نتائج الدراسة ارتباط القابلية لتصديق الإشاعات ارتباطاً موجباً دال إحصائياً بمركز الضبط الخارجي، و وجود فروق في القابلية لتصديق الإشاعات تعود لمتغير النوع لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً في القابلية لتصديق الإشاعات تعود لمتغيرالاختصاص وذلك لصالح الكليات النظرية، ووجود فروق دالة إحصائياً في القابلية لتصديق الإشاعات تعود لمتغير السنة الدراسية، وذلك لصالح طلاب السنة الأولى.

الكلمات المفتاحية: القابلية لتصديق الإشاعات- مركز الضبط.

The ability to believe rumors and their relationship to the control center among a sample of al baath university students

Abstract

The study aims at investigating the relationship between the ability to believe rumors and the control center among a sample of albaath

university students the study sample consisted of 346 male and female students 70 males and 276 females

They were chosen by the random cluster method and in the study the credibility scale of rumors prepared by Soueid 2016 and the scale of the control center of Rotter after its legalization on the Syrian environment by Junaidi 2021 was used in the study and to ensure its psychometric properties and its suitability for use when conducting a statistical analysis of the data the results of the study showed that the believability of rumors is statistically significantly related to the external accuracy it also showed that

there were significant differences in the ability to believe rumors due to the variable of six in favor of females.

while there were statistically significant differences in the ability to believe rumors due to the variable of specialization in favor of theoretical colleges and there statistically significant differences in the ability to believe rumors due to the variable of the school year in favor of first year students

مقدمة البحث:

يعد العصر الحديث عصر الحرب النفسية، التي تسمى بالحرب الباردة أوحرب الأعصاب و تعتبر الإشاعات من أهم أدواتها و أخطرها فهي ظاهرة نفسية اجتماعية قائمة ضمن نسيج كل ثقافة، و سلاحاً غير مباشر يعتمد على مبادئ وتطبيقات علم النفس في مجال تغيير الاتجاهات النفسية وتشكيل الأفكار والسلوك بما يتناغم مع أهداف الطرف المستخدم لها، للإشاعات مناخها الملائم ولعل الظروف الضاغطة المثيرة للقلق وخاصة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد العربية وتناقض المعلومات وتضاربها جعل منها أرضاً صالحة لبث الإشاعات وانتشارها وخاصة المجتمع السوري الذي يعتبر بيئة مناسبة لانتشارها من خلال ما أفرزته الأزمة من إشاعات حاولت النيل من الروح المعنوية للشعب وإثارة الفتن والنعرات الطائفية والبلبلة الفكرية والنفسية، وقد مرت الإشاعات والدراسات حولها بمراحل عديدة، ولعل العصر الذهبي لها بدأ مع تطور الوسائل الإعلامية الحديثة التي ساهمت في زيادة خطورتها من حيث اتساع وسرعة انتشارها فخلال دقائق قد تصل للملايين(هاشم، 2003، 54).وبذلك أصبحت هذه الوسائل من أكثر الأدوات استخداماً لنشر الإشاعات خاصةً في ظل سهولة إنتاج المعلومات ونشرها، وصعوبة مراقبة المحتوى الذي ينشره الأفراد (شتلة، 2017، 129). وتشتمل الإشاعة على مجموعة عناصر أساسية وهي مصدر الإشاعة، متلقيها، مضمونها، الهدف منها، ووسيلة نقلها، ولفترة طويلة ركز الباحثون على المصدر واعتبروه العامل الفاعل الوحيد الذي ينبغي دراسته ومعرفة دوافعه بينما اعتبروا الجمهور متلقٍ سلبي إلا أن تياراً جديداً من الأبحاث أعطى أهمية كبرى لخصائص المتلقي، وطريقة معالجته للمعلومات وتحليلها في قبول الإشاعة أو التصدي لها(سويد، 2016، 29). وتلعب شخصية المتلقي دوراً كبيراً في قبوله للإشاعات او رفضها فبعض الأفراد تكون معاييرهم ومهاراتهم النقدية محدودة جداً، وتكون هذه الفئة أكثر قابلية للإيحاء والاقتناع (البكور، 2001، 105) بينما آخرون ليس لديهم هذه القابلية ويحتاجون للدليل والحجة والبرهان .ويرى هاشم (2003، 54-56). أن عصرنا يوصف بعصر القابلية للتصديق، فعصر المعلوماتية جعل من السهل تصديق الإشاعات التي تستند إلى بعض الحقائق العلمية حيث وصفه البعض بعصر صناعة الإشاعات. ولقد اعتبر روزنا Rosna كما ورد في(أحمد،2008، 86) أن قابلية الإنسان للتصديق والإيحاء من أهم أسباب انتشار الإشاعات.و من هنا تنبع أهمية دراسة شخصية الفرد ودورها في قابليته لتصديق الإشاعات أو تكذيبها، وقد شغلت دراسة الشخصية اهتمام العلماء لما لها من تأثير في حياة الأفراد، ويعتبر مفهوم مركز الضبط أحد أهم المتغيرات الأساسية في الشخصية اذ يساعد على فهم السلوك، وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه وضبطه، ونظراً لما يحتله هذا المفهوم من أهمية كان من أكثر المواضيع التي لاقت اهتمام الباحثين على مختلف اتجاهاتهم النظرية لدراسته (أميرة ولويزة، 2019، 2).حيث يعتبره علماء النفس عاملاً أساسياً من عوامل الشخصية(خالد، 2009، 492) وقد انبثق مفهوم وجهة الضبط من الإطار العام لنظرية التعلم الاجتماعي(الوتارو سلطان، 2007، 127) التي بلورها كل من ألبرت بندورا وجوليان روتر حيث يعد روتر(Rotter)أول من قدم هذا المفهوم وذلك سنة(1954)حيث يرى أن مركز الضبط يرتبط باعتقاد الفرد حول قدراته في السيطرة على المواقف التي يتعرض

لها، ويتعلق هذا المفهوم بإدراك الفرد للعالم المحيط به من ناحية علاقته بالسلوك(الضمور والنوايسة، 2018، 111). وبذلك نستطيع القول بأن الشخصية الإنسانية تكون ذات نمط يتصف بالضبط الداخلي أو ذات نمط يتصف بالضبط الخارجي، فإذا كان إدراك الفرد للعوامل المسؤولة عن نجاحه أو فشله يعزى لقدراته الخاصة فإن مصدر الضبط لديه يكون داخلياً، وإذا كان إدراك الفرد للعوامل المسؤولة عن نجاحه، أو فشله يعزى لعوامل خارجة عن سيطرته، فإن مصدر الضبط لديه يكون خارجياً (خالد، 2009، 494). ولموقع الضبط تأثير على قدرة الفرد على التفكيرالجيد والمستقل، وعدم قبول ماهو شائع دون نقد وتمحيص(الطفيلي ، 2015، 24)ومن هنا تتجلى أهمية موضوع مركز الضبط لما له من آثار في شخصية الفرد وكيفية تصرفه مع المواقف التي تحدث له، وقد بات من الضروري والهام معرفة دوره في القابلية لتصديق الإشاعات أو رفضها، خاصة لدى طلبة الجامعة الذين يعدون نخبة المجتمع التي يعول عليها الدفع بعجلة التنمية والتطور قدماً.

مشكلة البحث:

وبرغم من التراكم المعرفي حول موضوع الإشاعة إلا أنه لاتزال هناك حاجة ماسة لإجراء مزيد من الدراسات للإحاطة بهذه الظاهرة وسبل الوقاية منها خاصة في ظل ثورة التكنولوجيا التي ساهمت في تصاعد خطورتها، بالإضافة إلى أن الأفراد يكونون أكثر تصديقاً للإشاعات في أوقات الأزمات كونهم يكونون في حالة استعداد نفسي لتصديق ما يسمعونه نظراً لحالة التوتر النفسي التي يعيشونها (الهمص وشلدان، 2010، 157).ولكن هناك ندرة في الدراسات ويفسر كانفبرير (2007، 14) قلة الأبحاث المتعلقة بالإشاعات لسببين: الأول صعوبة المهمة فالباحث لا يعرف بالإشاعة إلا متأخراً وعندئذ تكون قد بلغت طورها الأخير، وفي هذه الحالة الباحث لا يدرس الإشاعة وإنما ما خلفته من آثار. والثاني يعزى إلى أن الباحثين سعوا إلى تأويل الإشاعات أخلاقياً أكثر من توضيح آلياتها، فلا يوجد اتفاق عام يسمح بتحديد نقطة انطلاق هذه الظاهرة وانتهائها تحديداً دقيقاً. لذلك إن أنجح الأساليب للتصدي لها تكون من خلال إعداد الفرد وتحصينه بكل الوسائل الممكنة ليتمكن من تحليلها وبالتالي التمييز بين الخبر الموثوق و بين الإشاعة وهذا ما يدفعه لمقاومتها والامتناع عن ترديدها(سويد، 2016، 31). لذلك اهتم الباحثون بالتعرف على العوامل المتعلقة بالفرد التي تكمن وراء تصديق الإشاعة أو عدم تصديقها. ولعل أهم المتغيرات المتعلقة بالفرد والتي تؤثر بشكل فعال على قابليته لتصديق الإشاعات أو تكذيبها، وترفع من مستوى مقاومته للإشاعة هي نمط شخصيته وخصائصها، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الإشاعات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية المتعلقة بالفرد، مثل دراسة الحربي (1991)التي أكدت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى الذكاء وتصديق الإشاعات وعلاقة ارتباطية موجبة بين القلق وتصديق الإشاعات ، ووجود ارتباط إيجابي بين المستوى التعليمي وتصديق الإشاعات.وأيضا دراسة الدوسري (1993) التي أكدت وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصحة النفسية وبين تصديق الإشاعات .و دراسة سويد(2016) التي تناولت العلاقة بين القابلية لتصديق الإشاعات وأساليب التفكير وبينت نتائجها أن القابلية لتصديق الإشاعات ترتبط ارتباطاً موجباً مع أسلوب التفكير العملي وارتباطاً سالباً مع أسلوب التفكير

التحليلي، ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات والأبحاث السابقة وجدت العديد من الدراسات التي تناولت مركز الضبط وعلاقته بمتغيرات أخرى منها: دراسة بيك(Beck,1979) والتي هدفت لدراسة أثر مركز الضبط في القدرة على حل المشكلات الإبداعية، وكان من أبرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في حل المشاكل الإبداعية تعزى إلى مركز الضبط، فالطلاب الذين يتسمون بالضبط الداخلي كانوا أكثر كفاءة في حل المشكلات الإبداعية من الأفراد الذين يتسمون بالضبط الخارجي و دراسة (أميرة ولويزة، 2019) وكان من نتائجها عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين وجهة الضبط ومهارة حل المشكلات لدى طلبة السنة الثالثة إرشاد وتوجيه.
ومن خلال مراجعة الأبحاث العربية والمحلية لاحظت الباحثة عدم توفر دراسات على حد علمها تناولت العلاقة بين القابلية لتصديق الإشاعات ومركز الضبط برغم من أهمية دراسته كونه من أهم أساليب مواجهة الإشاعات ليس دراستها وتحليلها فحسب وإنما العمل على إبطال مفعولها بالتصدي لها من خلال إجراء الدراسات لمعرفة المتغيرات التي ترتبط بقابلية مرتفعة أو منخفضة لتصديق الإشاعات ويعتبر مركز الضبط واحد من المتغيرات التي من الممكن أن تؤثر على القابلية لتصديق الإشاعة.
فالاهتمام بتربية جيل النشء على التفكير النقدي والاهتمام ببناء شخصية متكاملة يقود لمقاومة مرتفعة للإشاعات، وهو الأساس لتحصين الفرد والمجتمع لأن جيل الشباب يعتبر الأساس لبناء المجتمع وتقدمه خاصة الطلبة الجامعين الذين يشكلون العصب الرئيسي في عملية التطوير والتحديث في المجتمع (المرشدي والطفيلي، 2015، 23) بالإضافة إلى أن الشباب من أكثر الفئات عرضة للإشاعات لأنهم أكثراستخداماً لمواقع التواصل الاجتماعية وهذا ما أكدته دراسة (الجهني، 2017) ودراسة (حمدي، 2018) وهذا ما دفع الباحثة لإجراء الدراسة على عينة من فئة الشباب الجامعي . وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

ما العلاقة بين القابلية لتصديق الإشاعات ومركز الضبط لدى عينة من طلبة جامعة البعث؟

أهمية البحث: تتمثل أهمية الدراسة بالنقاط التالية:

1. أهمية موضوع البحث التي تتجلى في تناوله لظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد أمن المجتمعات وخاصة في ظل الأزمة الحالية التي يعاني منها المجتمع السوري، بالإضافة لأهمية التعرف على مركز الضبط الذي يقود لقابلية مرتفعة أو منخفضة لتصديق الإشاعات يسهم في العمل على الاهتمام بتنمية مركز الضبط الذي يقاوم تصديق الإشاعات.
2. تناول الدراسة لشريحة عمرية هامة شريحة الشباب الجامعي كونها الركيزة الأساسية لتطور المجتمع وتقدمه حيث يعتبر الشباب الجامعي الأساس لإحداث التغيرات الحاسمة في المجتمع.
3. عدم توفر بحوث عربية على حد علم الباحثة تناولت متغيرات البحث الحالي وعلاقتهما ببعضهما البعض مما يضفي نوع من الحداثة على البحث.

أهداف البحث: تتحدد أهداف الدراسة الحالية بما يلي:

1. تعرف العلاقة بين درجات أفراد العينة على كل من مقياسي القابلية لتصديق الإشاعات ومركز الضبط.
2. تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات تبعاً لمتغير النوع(ذكور، إناث).
3. تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات تبعاً لمتغير الاختصاص(تطبيقي ، نظري)
4. تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات تبعاً لمتغير السنة الدراسية(أولى، أخيرة).

فرضيات البحث:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات و درجاتهم على مقياس مركز الضبط لدى أفراد العينة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعة تبعاً لمتغير النوع.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعة تبعاً لمتغير الاختصاص.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

حدود البحث:

1. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في جامعة البعث.
2. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في العام الدراسي 2021-2022.
3. الحدود البشرية: طبق البحث على عينة من طلاب كلية التربية وطلاب كلية الصيدلة .
4. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة القابلية لتصديق الإشاعات وعلاقتها بمركز الضبط ثم قياسها من خلال أدوات البحث المستخدمة.

مصطلحات البحث و التعريفات الإجرائية:

تعريف الإشاعة: عرفت في معجم المصطلحات الإعلامية : بأنها معلومات أو أخبار شفهية أو كتابية غير مؤكدة المصدر، وتظهر الإشاعة لتفسير موقف يكتنفه الغموض نتيجة لغياب الأخبار الدقيقة والموضوعية والشاملة، ويدور موضوع الإشاعة حول شخص أو فكرة أو شيء ما، ويعتمد مدى انتشارها على أهمية موضوعها في حياة الناس ووجود وضع غامض يحتاج إلى تفسير(الفار، 2013، 24).

القابلية لتصديق الإشاعات: هو ميل الفرد ومدى استعداده لتقبل الإشاعة وتصديقها دون التأكد من صحتها أو البحث عن أدلة تنفيها أو تثبتها(سويد، 2016، 35).

تعرف إجرائيا: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم بالدراسة الحالية.

تعريف مركز الضبط: عرفه روتر 1966(Rotter): هو اختلاف الأفراد في تعميم توقعاتهم حول مصادر التعزيزفيعتقد الافراد ذوي الضبط الداخلي أن التدعيمات التي تحدث في حياتهم تعود إلى سلوكهم وقدرتهم، بعكس الأفراد ذوي الضبط الخارجي الذين يعتقدون أن التدعيمات والمكافآت في حياتهم تسيطر عليها قوى خارجية كالحظ والصدفة والقضاء والقدر (المرشدي والطفيلي، 2015، 26). ويعرف إجرائياً هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مركز الضبط الداخلي والخارجي لروتر المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: الإشاعة (Rumr)

تعد الحرب النفسية أخطر أنواع الحروب لأنها تستهدف عقل الإنسان وتفكيره، وعواطفه (نوفل، 1987، 6) وتعتبر الإشاعة من أهم أساليبها لأنها تستخدم بفاعلية وقت الحرب ووقت السلم (بركات، الفارس، حذيفة، 2015، 156). و تمثل الإشاعة عنصراً مهماً في نسيج كل ثقافة من الثقافات البشرية فمن المستحيل أن نتصور مجتمعاً بدون إشاعات، فالإشاعة وليدة مجتمعها، وتعبر تعبيراً عميقاً عن ظروفه النفسية والاجتماعية (عبد الله،1997، 153-157). ولا تأتي الإشاعة من فراغ وإنما يتم التخطيط لها لإسقاط الدول من الداخل (عيسى، 2020، 1).وقد مرت الإشاعات بمراحل عدة وتطورت بتطور تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصالات الحديثة، حيث باتت وسائل التكنولوجيا الحديثة إحدى الأدوات التي يتم استخدامها بشكل سلبي في نشر الإشاعات بدليل أن معدلات انتشار الإشاعات تتناسب طرداً مع التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع (غازي،2016، 30).حيث غدت وسائل التكنولوجيا الحديثة وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي كحاضنة للإشاعات على الشابكة، وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي(الشربيني،2020 ،358) وهذا ما أكدته دراسة مصطفى(2007) ، و(رشاد، 2009) و دراسة ثورن thorn(2015) التي توصلت نتائجها لتأثير وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة خاصة فيس بوك وتوتير في انتشار الإشاعات بين الشباب الجامعي، و يجمع أخصائي الإعلام وعلم النفس والاجتماع على خطورتها ودورها في التأثير على الأفراد وتحطيم روحهم المعنوية، حيث يلجأ العدو لها لتحقيق مالم تتمكن ترسانته العسكرية من تحقيقه(الشمري، 2017، 22). ولقد غدت الإشاعات علماً له قوانينه ونظرياته ودراساته ونتائجه التجريبية والواقعية (عبد الله، 1997، 154) لذلك تجند الدول علمائها وباحثيها للكشف عن العوامل التي تساعد على ترويجها، والدوافع التي تكمن ورائها وتوجه بحوثها لدراسة آثار الإشاعات من الناحية الإيجابية حيث تستخدم لمصلحة الوطن ولتقوية مركز الدولة في الظروف العصيبة، ودراسة آثارها من الناحية السلبية لما تسببه من خفض الروح المعنوية وتفكك أفراد الجماعة الواحدة بالإضافة لبلبلة الرأي العام وتخلخله بسبب سرعة انتشارها وتأثيرها فيه(أبو النيل، 1985، 387-388).وقد تعددت محاولات تعريف الإشاعات وتنوعت مناهج دراستها وسبل مواجهتها (شومان، 2006، 103) ونذكر بعض هذه التعريفات:

تعريف ألبورت بوستمان (Allport and Postman)
الإشاعة: هي كل قضية أو عبارة نوعية مقدمة للتصديق وتتناقل من شخص لآخر، بالاتصال الكلامي عادةً، وذلك دون أن تكون هناك معايير واضحة للتأكد من الصدقية، وهذا الغموض ضرورة لابد منها لانتشار الإشاعة، فبدونه تتحول الإشاعة إلى خبر. (كانفيرير، 2007، 14-15).
أما حامد زهران يعرفها بأنها: موضوع يتناقله الأفراد بواسطة الكلمات بقصد تصديقه، أو الاعتقاد بصحته دون توفر الأدلة اللازمة على حقيقته.(مصطفى، 2017، 3).
وتتبنى الباحثة التعريف التالي للإشاعة: هي معلومات مهمة مبالغ فيها يكتنفها الغموض مقدمة للتصديق يتناقلها الأفراد عبر وسائل متعددة دون أن تكون مستندة إلى مصدر موثوق يشهد بصحتها وتهدف لتحقيق أهداف وغايات معينة. وبعد التعرف على ماهية الإشاعة، لابد لنا من معرفة ماهي العوامل التي تؤدي لانتشارها.

عوامل انتشار الإشاعة وتصديقها:

كل إشاعة لها أربعة عناصر أساسية تساهم في انتشارها وهي:

1. عوامل تتعلق بمصدر الإشاعة:

إن صدقية الإشاعة وفاعليتها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة المصدر الذي ينقلها إلينا، فهناك عدة عوامل تتضافر لتجعلنا نثق بالمصدر، و يتمثل أولها بإحساسنا تجاه خبرته وصدقيته ونزاهته، ديناميته وشخصيته الجذابة، والعامل الثاني الذي يحدد ثقتنا بصدقية المصدر، فيتمثل بمعرفة إذا كان الذي ينقل المعلومة قد اعتاد تزويدنا بأخبار دقيقة أو غير دقيقة (كانفبرير، 2007، 83-88) وفي سياق متصل لخص بيكارد و مارك Marc& Picardالعوامل التي تتضافر لتجعل مصدر الإشاعة موثوق وقابل للتصديق من قبل الجمهور المتلقي وهي مصداقية المصدرو جاذبيته، تمتعه بالقوة والسلطة(سويد، 2016، 36-37) فلإشاعات تعتمد في انتشارها على الأشخاص ذوي المكانة(الداقوقي،1990، 113). لذلك يسعى مصممو الإشاعة لربطها بقادة الرأي لأنهم يؤثرون على الجماعات ويمثلونهم(مصطفى، 2017، 25).

2-عوامل تتعلق بمضمون الإشاعة:

يتطلب ترويج الإشاعة التقليدية منها أو الرقمية دقة في الصنع والصياغة حتى تصبح مستساغة، وقابلة للتصديق والانتشار، وذلك وفق مجموعة عوامل منها الانتشار في أوقات الغموض والأزمات لذلك يمكن تمثيل سريان الإشاعة(حسن، 2021، 1603)بالمعادلة التالية قانون الإشاعة =(الأهمية × الغموض)

- الأهمية : تعني أن موضوع الإشاعة يجب أن يكون مهما بالنسبة لمن يصطنعها أو ينقلها أو يتلقاها.
- و الغموض: يعني أن الوقائع الحقيقية على جانب من الإبهام والغموض الناجم عن أسباب مختلفة : كانعدام الأخبار، أو اقتضابها، أو تضاربها، أو عدم الثقة بها، أو بسبب التوترات الانفعالية التي تجعل الفرد غير مهيئ لتقبل الوقائع التي تقدمها الأخبار(الدباغ، 1988، 98-99) وكلما كان مضمون الإشاعة بسيط ومفهوم وينسجم مع الإطار المرجعي للمتلقي وعموميات الثقافة السائدة كلما كانت الإشاعة أكثر إقناعاً وقابلية للتصديق(سويد، 2016، 36-37)) لذلك يعتمد

مروج الإشاعة على تصميمها بأسلوب فني وقالب جذاب معتمداً على الصياغة المختصرة المؤثرة، مستفيداً من المأثورات الشعبية المتصلة بالبيئة (مصطفى، 2017، 25). وهذا ما أكدته دراسة فياض(2001) بأنه كلما كانت الإشاعة محبوكة ومختصرة، وسهلة الفهم، وقوية الصلة بإشباع حاجات نفسية واجتماعية للفئة المستهدفة كلما كان سريانها وأثرها أقوى (عريف، 2017، 18-19)

3-عوامل تتعلق بوسيلة نقل الإشاعة:

فيما مضى كانت الإشاعات منطوقة (الهماش، 2013، 2) حيث كانت الكلمة الشفهية هي الوسيلة الأساسية لنقلها أما الآن ظهرت وسائل متعددة ساهمت في نقلها خاصة في ظل التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات الذي ساهم في ظهور الإعلام الجديد الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، حيث يعتمد على اندماج النص والصوت والصورة والفيديو (صادق،2012، 9)وبذلك أصبح لوسائل الاتصال المتقدمة دوراً في الحرب النفسية وبث الإشاعات من خلال السيطرة على تفكير وسلوك الافراد، وبالمقابل قد استخدمت تكنولوجيا الاتصالات المتقدمة لمحاربة الإشاعات من خلال استخدام الإعلام المضاد والتوضيح والتفسير باستخدام المعلومات (هاشم، 2003، 53) ولابد من الإشارة إلى أنه كلما كان الاتصال سهلاً كلما استطاعت الإشاعة الانتقال لمسافات كبيرة(مخول، 1982، 60) ونذكر من هذه الوسائل التلفاز والإذاعة(البكور، 2001، 86) الوسائل المصورة والمرسومة والمطبوعة بالإضافة إلى الفاكس والتلكس والأقمار الصناعية و الشابكة التي تعد من أخطر وسائل نشر الإشاعات، وتكمن خطورتها بسهولة التعامل معها وانتشارها بشكل متسارع لأنها لا تكلف صاحبها أي جهد ولا تعرضه لأي خطر كونها تنتشر بأسماء مستعارة (أمين، 2008، 51-60)فظهرت الإشاعات الالكترونية التي لم تعد مجرد إشاعات ينشرها شخص وإنما تقف خلفها مؤسسات متخصصة، ووسائل إعلام احترفت التلاعب بالمعلومات لإضعاف الدول(درويش، 2021، 1704).

4-عوامل تتعلق بمتلقي الإشاعة:

القابلية لتصديق الإشاعات:

هناك اختلافات فردية ملفتة للنظر فيما يتعلق بالحساسية لنقل الإشاعات أو تصديقها، فهناك من يقاوم الإشاعات هؤلاء ممن اعتادوا على التمحيص النقدي لكل ما يسمعونه بفضل تدريبهم على تحليل المعاني، أو لتمتعهم بالتفكير النقدي، بينما هناك أشخاص منفتحين للإيحاء هؤلاء يصدقون الأقاويل دون توفر أي دليل(عويضة، 1996، 133). وتزداد هذه القابلية في حالات ضعف الذكاء والنقص العقلي، وضعف القدرة على التمييز والنقد (النجار، 2005، 164) خاصةً عند الأشخاص من ذوي المستويات الدنيا في التعليم والثقافة، ،ويظهر أيضاً الميل للتصديق بصورة قوية عندما يكون الفرد في حالة انفعال قوي أو عندما يكون مندمجاً وسط جماعة يمارسون تأثيرهم عليه، فلا توجد لديه فرصة للنقد(عبدالله، 1997، 137-139).وبذلك نستطيع القول أنه كلما كان الإنسان أكثر قبولاً للإيحاء كان أكثر تصديقاً للإشاعات وأقل تفكيراً

وابتكاراً(عويضة،1996، 127) بينما الناس الذين يتميز تفكيرهم بالصبغة النقدية، هؤلاء أقل تصديقاً للإشاعات(عبد الله، 1997، 274). وبالتالي يمكننا القول أنه كلما هبطت الملكة الناقدة لدى الجماهير أصبحت البيئة صالحة تنجح فيها حرب الإشاعات بأساليبها المتعددة (عيسى، 2020، 37) ولابد لنا من الإشارة إلى أن القابلية للإيحاء قد تنتج عن ثقافة المجتمع والتركيبة السوسيولوجية له ، وأنظمة وأساليب التدريس السائدة فيها، لذلك بات من الضروري التخلص من أساليب التلقين في التعليم واتباع أساليب قائمة على التحليل والمحاورة وإعمال العقل لأن أساليب التلقين تعلم الفرد تقبل المعلومات كما هي دون إخضاعها إلى التحليل العلمي المنطقي(سويد، 2016، 39).

- ❖ القلق: ويلعب القلق دوراً في القابلية لتصديق الإشاعات فانتشار الإشاعات وسط أفراد لديهم القلق أسهل بكثير من انتشارها وسط أفراد يقل عندهم القلق (موسوعة علم النفس الشاملة، 1999، 18)وهذا ما أكدته دراسة (أنتوني،1992)بأن الأكثر قلقاً هم الأكثر ترديداً للإشاعات(هاشم، 2003، 61).
- ❖ شيوع أنماط التفكير الخرافي والأسطوري القائم على قبول الأفكار الجزئية دون التحقق من صدقها أو كذبها بأدلة تجريبية ومنطقية (ابراهيم، 2019، 8).
- ❖ أسلوب تفكير المتلقي : أسلوب تفكير الفرد يعتبر المحدد الأساسي لحياته وشخصيته فهناك أساليب تفكير ترتبط أكثر من غيرها بالقابلية لتصديق الإشاعات، وهذا ما أكدته دراسة (سويد، 2016) على عينة من طلاب جامعة البعث فأظهرت نتائجها أن القابلية لتصديق الإشاعات ترتبط ارتباطاً موجباً مع أسلوب التفكير العملي وارتباطاً سالباً مع أسلوب التفكير التحليلي.

و هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تلعب دوراً في انتشار الإشاعات نذكر منها انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وانتشار الجهل والفقر (موسوعة علم النفس الشاملة، 1999، 20-21). بالإضافة إلى الفراغ الناتج عن تفشي ظاهرة البطالة الظاهرة والمقنعة. ووجود أجواء من التوتر النفسي التي تخيم على المجتمع، والترقب، وعدم الثقة، وشيوع ظاهرة الحرمان الإدراكي ومضمونها تداول الناس في المجتمعات المغلقة لمجموعة معارف محددة، وممارسة عادات نمطية متكررة، حيث تجد حياتهم مملة غير متصلة بمجريات الحياة (العزعزي، 2016، 34-35) أو التعرض لأزمات وضغط خارجي مع الافتقار للأيدي الخبيرة التي تساعد الأمة للخروج من الأزمة و حل مشاكلها (نوفل، 1987، 61)ويلعب التجانس الاجتماعي دوراً هاماً في اصطناع وسريان الإشاعات ويقصد بالتجانس عدم وجود أية حواجز اجتماعية تقف عائقاً في سبيل انتشارالإشاعات(الدباغ، 1988، 99) يمكننا اختصار ما سبق ذكره بالقول إن الإشاعة تنطلق في رحلتها في وسط اجتماعي متجانس، بفضل الدوافع القوية عند الأشخاص القائمين بنقلها (ألبورت وبوستمان،1964، 64). وهنا لابد لنا من إلقاء الضوء على الدوافع النفسية التي تكمن وراء تصديق الإشاعات.

- ❖ الدوافع النفسية التي تكمن وراء تصديق الإشاعة:

الإشاعة ظاهرة نفسية لها دلالة و معنى، وكذلك لها دوافع خاصة دفعت لظهورها وانتشارها (النجار، 2005، 168-169)وذكر علماء النفس في دراساتهم بعض الدوافع النفسية التي تكمن وراء نشرها ونذكر منها:

- حب الظهور: فالبعض يردد الإشاعة لإشباع رغبته بحب الظهور وهي نوع من الحيل العقلية الدفاعية يعرف باسم التعويض(علام، 1990، 52) وتستخدم كوسيلة لجذب الانتباه وتقدير الذات.
- العدوان: حيث يقوم شخص بنشر إشاعة ضد شخص آخر تحمل في طياتها إيقاع الأذى أو التشهير بسمعته.
- تقديم المعروف والجميل: يكون هدفها تقديم المجاملة الودية من شخص لآخر.
- الميل إلى التوقع أو الاستباق: إذ تبلغ الإشاعة ذروتها عندما يكون المرء متوقعاً حدوث شيء خطير بعد طول انتظار(موسوعة علم النفس الشاملة، 1999، 13-14).
- الرغبة في المعرفة وحب الاستطلاع:فحب المعرفة والاستطلاع يدفع بالمستمع للإصغاء للإشاعة لمعرفة ما يدور حوله من أحداث وبالتالي يساهم بانتشارها بالمجتمع(البكور، 2001، 82)
- إشباع حاجات الأمن والطمأنينة فإن مروج الإشاعة يسعى للشعور بالأمان، وتخفيف قلقه ومعاناته من خلال التفاعل والتواصل مع الأخرين ليتقاسموا معه عبء الجوانب السلبية للإشاعة(عريف، 2017، 27).
- الخوف والقلق من المستقبل: فحالة الخوف والقلق اتي يعاني منها الإنسان قد تكون دافعا لترويج الإشاعات،فقد تجعله مستعدا لتوهم امور كثيرة لا اساس لها من صحة(هنداوي، 2019، 11)فمثلاً الخوف من نفاذ مواد التموين الغذائية في الحرب يدفع الأفراد لتخزينها، وهذا التصرف يفسره أخرون بأن هناك أزمة في تلك المواد تلوح بالأفق مما يؤدي لسريان هذه الإشاعة(سميسم،2004، 97).
- الرغبة في التأييد العاطفي: فقد يكون الفرد بحاجة إلى أن يشاركه الغير ما يشعر به من رغبات أو مخاوف أو عداوات ليشعر بشيء من الأمن والثقة التي يفتقدها بحياته الخاصة ويسمى هذا الدافع بدافع التوافق الاجتماعي حيث يدفع الفرد للاتفاق مع من حوله في آرائهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم.
- التسلية: فقد يكون الدافع وراء خلق الإشاعة أو نقلها مجرد التسلية لإيجاد مادة للحديث وإضاعة الوقت(علام، 1990، 52).
- الإسقاط: يسقط مروج الإشاعة ما يضمره في نفسه على شخص آخر أو أشخاص آخرين، كالخوف والإهمال وميول للكذب أو الخيانة أو الرشوة أو التضليل، فيسقطه على الآخرين.
- الاختبار: تكون الإشاعة هنا لمعرفة نوعية استجابة الناس لحدث معين حين يقدر له الحدوث فعلاً، فمثلاً تسرب إشاعة بغلاء أسعار بعض السلع، ثم تدرس ردود أفعال الناس فإذا وجدت معقولة ومحتملة يتم رفع الأسعار أما اذا وجدت غاضبة ومستفزة فيمكن تكذيب الإشاعة واعتبار الأمر كأن لم يكن(الجويلي، 2014، 144).

- الإفلات من مشاعر الإثم: حين نصدق بالنسبة للآخرين أسوأ الأمور فإننا نتحايل للإفلات من الشعور بالذنب وتأنيب الضمير، أما حين نتجه باللوم إلى أنفسنا فإننا نكون أقل استعدادا لتصديق الإشاعات(الشمري، 2017، 160)
- الرغبة في الاستماع إلى الإشاعات.
- الميل إلى تصديق الإشاعات: فالإنسان مهيأ لتلقي الإشاعات وتصديقها لأنه ليس لديه الوقت لمراجعة ما يسمعه وطرحه على معايير الصدق.
- التنفيس: فقد تكون الإشاعة ملاذاً للتنفيس عن أنواع الضغط أو الخوف من التعبير الصريح عن الآراء والاحتياجات فتخفف حدة التوتر العاطفي، فناقل الإشاعة لا يعبر عن الواقع بقدر ما يعبر عن حالته النفسية او قلقه الانفعالي.
- السعي وراء المعنى بالاختلاق والمبالغة حيث يضيف الإنسان للإشاعة لجعلها مترابطة ومحبوكة ليصدقها الناس فغالبا ما نجد ميلاً عند الناس لاختلاق أسباب تفسر الأحداث، وافتراض دوافع لتبرير موضوع الإشاعة(مصطفى، 2017، 14-15)وعلى أية حال يصعب حصر الدوافع التي تكمن وراء الإشاعات باختصار إن طبيعة التشابك في دوافع الإشاعة يمكن أن تكون مستمدة من طبيعة التشابك في النفس الإنسانية ودوافعها السلوكية (نوفل، 1987، 66). ولكن من ضروري معرفة هذه الدوافع لأن أي تصور لمواجهة الإشاعة ومقاومتها يتوقف على معرفة الدوافع التي تكمن وراء ترويجها بما يخدم الجهات المختصة في اتخاذ الإجراءات والخطوات الكفيلة بتحصين الأفراد والمجتمعات من تداعيات هذه الظاهرة السلبية وتبعاتها(الدعجة، 2009، 175)

المحور الثاني: مركز الضبط: (Locus of Control):

يعد مركز الضبط من المفاهيم الاجتماعية والنفسية التي تلعب دوراً هاماً في شخصية الفرد، إذ يعد من سمات الشخصية التي حظيت باهتمام الباحثين في مجالي علم النفس الاجتماعي والشخصية وذلك لقدرتها على التنبؤ بدوافع الفرد وأدائه وسلوكه في مواقف الحياة المختلفة.فوجهة الضبط عبارة عن أسلوب وطريقة معرفية يعمم الفرد وفقاً لها التوقعات وعمليات الإدراك في مواقف الحياة المختلفة بما يتناسب مع توجهاته في تفسير الأحداث(المحمدي، 2018، 391). ويعتبر جوليان روتر (Rotter) أول من قدم هذا المفهوم سنة 1954 من خلال نظرية التعلم الاجتماعي التي تقوم على أساس جمع الخطوط المتنوعة لكل من النظرية السلوكية، والمعرفية، والدافعية في إطار واحد وثابت(شحاده، 2012، 23) واعتبر روتر أن مركز الضبط يشير لكيفية إدراك الفرد لموجهات الأحداث في حياته، أو إدراكه لعوامل السيطرة في بيئته، فعندما يعزو الفرد إنجازاته ومايحدث له من أمور سواء أكانت إيجابية أم سلبية إلى الحظ أو الصدفة أو القدر أو سلطة الأخرين فإنه يندرج تحت فئة ذوي التحكم الخارجي، بينما إذا كان الفرد يعزو إنجازاته وإخفاقاته وقرارته لجهوده ومثابراته وقدراته الشخصية فإنه يعتبر شخصاً داخلي الضبط (سالم، 2016، 431). يعتقد روتر أن هذا الإدراك هو مايجعل الأفراد يختلفون في تفسير معنى الأحداث المدركة بالنسبة لهم، بسبب طبيعة التعزيز المتوقع لهذه الأحداث (المحمدي، 2018، 391).

أبعاد مركز الضبط:

ويميز روتر بين فئتين من الأفراد هما:

- فئة الضبط الداخلي: هؤلاء يعتقدون أن الأحداث الإيجابية هي نتيجة سيطرتهم وعملهم الجاد وتخطيطهم الدقيق، وهم بذلك يتحكمون بمصادر التعزيز(حورية، 2020، 124).
- فئة الضبط الخارجي: هؤلاء يعتقدون أنهم تحت تأثير قوى خارجية لا يستطيعون التحكم فيها (مكاوي، 2015، 19). وتعمل وجهة الضبط الداخلية على تحقيق التوافق الاجتماعي للأفراد، بينما وجهة الضبط الخارجية تمثل وسيطاً معرفياً غير صحي يسبب سوء التوافق الاجتماعي وبعض الأمراض النفسية (النملة، 2016، 43) ويتصف داخليوالضبط بأنهم أكثر ثقة بالنفس ،أكثر اجتهادا وأكثر مهارة (علي، 2013، 79) ويتمتعون بقدرات عالية على المستوى العقلي من حيث استخدام المعلومات وتحليلها، فهم أكثر فاعلية في معالجة وتنظيم المعلومات، وبالتالي هم أقدر على حل المشكلات، ولديهم واقعية في تنفيذ النشاطات ودافعية أعلى في الأداء الاكاديمي، بينما خارجيو الضبط يكونون أكثر نصياعاً وأسهل إقناعاً ولديهم دافعية أقل(المحمدي، 2018، 392) بالإضافة إلى التصلب في تفكيرهم من حيث الالتزام بوجهة عقلية محددة(آمال، 2010، 61). وفي سياق متصل أكدت الدراسات ارتباط وجهة الضبط الداخلي إيجابياً بالرضا عن الحياة وبالمهارات الاجتماعية المرتفعة والتفاعل الاجتماعي الإيجابي ، وبالقدرة على التعاطف مع الأخرين، والرضا عن الأداء، وسلبياً بالضغوط النفسية، وارتبط أيضا مع الخصائص الإيجابية للأطفال مثل الاستقلالية، والكفاية الشخصية، والثبات الانفعالي، والنظرة الإيجابية للحياة، بينما ارتبطت وجهة الضبط الخارجي إيجابياً بالتردد، والشعور بالضيق، والاحتراق النفسي(النملة، 2016، 43-44)، ويعتبر مركز الضبط هام جداً للتكيف الفعال عند مواجهة المواقف الضاغطة، حيث يتميز الأفراد ذوي الضبط الداخلي بمرونة في التفكير والقدرة على حل المشكلات، بينما ذوي الضبط الخارجي يتسمون بالتصلب في التفكير والهرب من حل المشكلات(أميرة ولويزة، 2019، 28) ويتجهون للتجاوب الانفعالي كأن يكونوا غاضبين مثلاً، وأشارت دراسة هيفن(Heaven,1990) أن الطلاب داخلي الضبط يتفوقون بالإنجاز الأكاديمي مقارنةً بالطلاب خارجي الضبط، ودراسة ليوولينغ (Lau & Leung,1992) التي أكدت نتائجها بأن الطلاب ذوي الضبط الخارجي لديهم مستوى تحصيل متدن، ومفهوم ذات متدن، وعلاقات ضعيفة مع أسرهم ومع المدرسة (المصري، 2018، 249).

العوامل المؤثرة في مركز الضبط:

- **الأسرة:** تعد البيئة عاملاً أساسياً في الطريقة التي يتشكل بها مركز الضبط، وتعد الأسرة أحد هذه العوامل (السبيعي، 2018، 42) إذ تلعب دوراً كبيراً خاصة في مرحلة الطفولة من خلال النماذج والتعزيزات التي تقدمها لأبنائها مما يسهل نمو مصدر الضبط الداخلي للأبناء (علي، 2013، 82) و باعتبارها المنشأ الاجتماعي الأول لنمو شخصية الفرد تقع عليها مسؤولية تنمية الضبط

الداخلي أو الخارجي للطفل فما يمنحه الآباء من دفء ورعاية وثناء وإتاحة الفرص للأبناء لاكتشاف البيئة واتخاذ القرارات في بعض الأمور وتشجيعهم لأداء السلوكيات الإيجابية للحصول على التدعيم وتجنب العقاب، تعد من الاتجاهات الوالدية البناءة التي تساعد على تنمية الضبط الداخلي لدى الأبناء في سنوات حياتهم الأولى، وبالتالي تنمو لهؤلاء الأبناء القدرة على التكيف، وضبط الانفعالات، ومواجهة مشكلات الحياة بكفاءة، على عكس الأبناء من ذوي الضبط الخارجي الذين اتصف أدائهم بالتباعد والسلبية، انسحاب العلاقة، الافتقار للتقبل لذلك ينمو لهؤلاء الشعور بعدم الكفاءة في مواجهة مواقف الحياة، وقد أشار ليفكورت (Lefcout) 1982 من خلال نتائج دراساته أن الخلفيات وراء مصدر الضبط الداخلي تتمثل بمنح الأطفال بعض المسؤوليات في ضبط مسار حياتهم (النيال، 1994، 541-542).

وقد أكد كروندال وكاتكوفسكي وجود(Grandall, Katkovsky, Good) بأن الوالدين المتميزين بالدفء والحنان، والإيجابية، وتوقع استقلالية أبنائهم في سن مبكر غالباُ مايشجعونهم على الضبط الداخلي عكس الاباء الذين يتسمون بالرفض المستمر والاستبداد والتسلط والعقاب(رشيد، 2008، 60) باختصار يمكننا القول إن أساليب المعاملة الوالدية القائمة على القسوة والسيطرة ترتبط ارتباطاً موجباً مع الضبط الخارجي، والمعاملة التي تتسم بالقبول ترتبط ارتباطاً موجباً مع الضبط الداخلي (علي، 2017، 44).

- **المؤسسات التربوية(الجامعات والمدارس):**

يجب أن تكون بيئة التعلم مرنة، تستجيب لتوقعات الطلاب القائمة على الارتباط بين الفعل والنتيجة، أوبين السلوك ومعززاته، أي يجب أن تنطوي بيئة التعلم على نوع من الاتساق بين الأنماط السلوكية الموجبة لأنماط معينة من التعزيزات، ممايسمح بتعميم هذه التعزيزات، ومن ثم يحدث تعميم التوقعات لذلك يجب على المعلم أن يستثير حاجات المتعلم وأهدافه، وأساليب إشباعها ويقترح نون ونون(Nunn& Nunn) بعض التطبيقات التربوية التي تدعم التوافق المدرسي من خلال تنمية الإحساس بالقدرة على الضبط، أو بالقوة التي يدرك الطلاب أنهم يملكونها لتحقيق الإنجاز، حيث يقع على عاتق المعلمين معرفة قدرات الطلاب واحتمالات النجاح وتوفير الظروف المعززة للنجاح، وأن يظهر لهم علاقة سلوكهم بأدائهم، واعتماد أسلوب التدريس من خلال الطالب بمعنى التعلم المتمركز حول الطالب من خلال دفعه للمشاركة بالعملية التعليمية بدل من أن يكون مستقبل سلبي (عينة، 2017، 54-57)

وبذلك تعمل المؤسسات التربوية على تنمية مركز الضبط الداخلي من خلال ما تقدمه للطلبة من خبرات ومواد تعليمية، وما توفره من فرص التفاعل للأفراد والمتغيرات المحيطة التي تساهم في رفع أو تدني مستوى الضبط الداخلي، وقد أكدت أغلب الدراسات العربية والأجنبية بأن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يتميزون بخصائص شخصية إيجابية ومتوافقة، منها دراسة

سكونوتير(Schonwetter,1993) التي بينت أن مركز الضبط ينبئ بنتائج

تعلم الطلاب ، فالطلبة ذو الضبط الخارجي كانت استفادتهم أقل، لأن قدرتهم على المشاركة في الانتباه الداخلي والعجز المتعلم قد تنتج عن اعتقاد الأفراد أن النتيجة ليس لها علاقة بجهودهم، وهذا ماينتج عنه نقص المثابرة في أداء المهام الموكلة إليهم (شحادة، 2012، 27). وتجدر الإشارة إلى أنه من الممكن تنمية وتقوية مركز الضبط الداخلي أو تعديل مصدر الضبط من كونه خارجي لداخلي عن طريق طرق التدريب المتباينة والبرامج التربوية، وقد صممت عدد من البرامج لهذا الغرض فقد قام ريمانز Reimeins بتدريب طلاب الجامعة محاولاً تغير أفكارهم من كونها خارجية المصدر إلى داخلية وقد نجحت محاولته مع الطلاب الذين تلقوا تدريباً لذلك (النيال، 1994، 542-543).

❖ **المجتمع:**

إن الثقافة والمجتمع والمعايير والاتجاهات والمعتقدات الخاصة بثقافات المجموعات وكذلك الطبقات التي ينتمي لها الأفراد لها دور كبير في تحديد وجهة الضبط، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن الأفراد في المجتمعات الصناعية يعتمدون على ذواتهم أكثر، وليسوا خاضعيين لأسرهم مما ينتج عنه ضبط داخلي أكثر، وهذا ما نجده بالمجتمعات الغربية التي تؤكد على أهمية المبادأة والإقدام وتحمل المسؤولية(علي، 2017، 42) ويلعب المستوى الاقتصادي والاجتماعي دوراً في تحديد مركز الضبط: وهذا ما أكدته دراسة روتر بأن مركز الضبط يرتبط إيجابياً بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي حيث يميل الأفراد ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض للضبط الخارجي، على عكس الأفراد من ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع الذين يميلون للضبط الداخلي(مختار، 2011، 16).

الدراسات السابقة:

❖ **الدراسات التي تناولت محور الإشاعات:**

- مثل دراسة الحربي (1991) بعنوان الشائعات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى عينة من الطلاب وهدفت للتعرف على بعض العوامل التي تؤثر في تصديق الإشاعات وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية كالذكاء والقلق والمستوى التعليمي لدى عينة من (400) فرد من طلاب مدينة الطائف وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء وتصديق الإشاعات وعلاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائيا بين القلق وتصديق الإشاعات ، وأن الارتباط إيجابي بين المستوى التعليمي وتصديق الإشاعات.
- دراسة سويد (2016): بعنوان العلاقة بين أساليب التفكير وقابلية تصديق الشائعة لدى عينة من طلاب جامعة البعث استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين القابلية لتصديق الشائعة وأساليب التفكير السائدة لدى عينة من طلاب جامعة البعث، وتكونت العينة من(202) طالبة وطالبة (104)ذكور و(98)إناث،

استخدم في الدراسة مقياس أساليب التفكير لHarrion and Bramsالذي ترجمه للعربية حبيب(1995) ومقياس القابلية لتصديق الإشاعات إعداد سويد(2016) وأظهرت نتائج الدراسة أن القابلية لتصديق الإشاعة ترتبط ارتباط موجب مع أسلوب التفكير العملي، وارتباط سالب مع أسلوب التفكير التحليلي، ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية لتصديق الإشاعة تعود لمتغير الاختصاص، بينما توجد فروق تعود لمتغير الجنس لصالح الإناث.

- دراسة الشمري(2016): بعنوان أغراض الشائعات ومخاطرها وأساليب التعامل معها وعلاقتها بأساليب التفكير هدفت الدراسة التعرف على أغراض الإشاعات والأساليب المتبعة في التعامل معها، وعلاقة هذه الأساليب بأساليب التفكير لدى طلبة جامعة سامراء، حيث بلغت عينة البحث(507) طالب وطالبة(314)طالبا و(193) طالبة طبق الباحث عليهم استبانة خاصة بأغراض الشائعات وأساليب التعامل معها من إعداده، ومقياس((Harrisn & Bramson 1982 وكان من أبرز نتائجها أن أكثر أساليب التعامل مع الإشاعات استخداماً من قبل الطلبة أسلوب التصديق، يليه أسلوب التمحيص والنقد، ثم أسلوب بث الخبر، يليه أسلوب التجاهل، وكذلك أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التمحيص والنقد وأسلوب التفكير التحليلي، وبين أسلوب التجاهل وأسلوب التفكير المثالي والتفكير العملي.

ونظراً لأهمية متغير موقع الضبط في الشخصية الإنسانية فقد أجريت العديد من الدراسات لمعرفة علاقته ببعض المتغيرات الشخصية الأخرى نذكر منها :

❖ **الدراسات التي تناولت مركز الضبط:**

- دراسة(العكايشي، 2017) والتي هدفت للتعرف العلاقة بين الأسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) وموقع الضبط لدى طلبة جامعة الشارقة، تكونت العينة من (300) طالب وطالبة واستخدمت الباحثة مقياس الأسلوب المعرفي(المجازفة- الحذر) ومقياس موقع الضبط من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج: أن موقع الضبط لدى الطلبة كان داخلياً، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في هذا المتغير، وأشارت لوجود علاقة منطقية بين الأسلوب المعرفي(المجازفة- الحذر) وموقع الضبط.
- دراسة (الضمور والنوايسة، 2018) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين مركز الضبط والتكيف الاجتماعي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة مكونة من (120) طالباً وطالبة، استخدم الباحثان مقياس روتر لمركز الضبط، ومقياس التكيف الاجتماعي إعداد الجازي(2013)توصلت الدراسة لعدة نتائج منها وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين مركز الضبط والتكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة،و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة تعزى لمركز الضبط(داخلي، خارجي) والفروق تعود لصالح ذوي الضبط الداخلي، أي أن ذوي الضبط الداخلي أكثر تكيفاً اجتماعياً، و لا توجد فروق في مركز الضبط تعزى للجنس، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق في مركز الضبط تعزى للمستوى الدراسي، حيث كان طلبة السنة الأولى

يتجهون نحو الضبط الخارجي بينما طلبة السنة الرابعة يتجهون نحو الضبط الداخلية.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة لم تعثر الباحثة على حد علمها على دراسة مماثلة للدراسة الحالية والتي تناولت العلاقة بين القابلية لتصديق الإشاعات وعلاقتها بمركز الضبط.

منهج البحث: المنهج الوصفي : وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي والمنظم لوصف ظاهرة ما أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة (ملحم، 2010، 379).

مجتمع البحث: يتألف من جميع طلاب جامعة البعث المسجلين للعام الدراسي 2021-2022وذلك وفق إحصائية مديرية شؤون الطلاب بالإدارة المركزية لجامعة البعث،والذين بلغ عددهم 142234 طالب وطالبة، وتم اعتماد التقسيم الصادر عن وزارة التعليم العالي في تقسيمها المجتمع الأصلي إلى مجالات حسب التخصص، وذلك كما يلي : العلوم التطبيقية: وتشمل الفروع الهندسية بكافة اختصاصاتها والعلوم بكافة اختصاصاتها . والآداب والعلوم الإنسانية : وتشمل كليات الآداب والتاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع وفلسفة والتربية ومكتبات وآثار والحقوق والشريعة والاقتصاد.

عينة البحث: تتكون العينة من (400)طالب وطالبة من طلبة جامعة البعث ولكن تم استبعاد عدة أوراق لعدم الالتزام بتعليمات المقياس، فأصبحت العينة مكونة من (346) وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية من طلبة جامعة البعث من خلال عدة خطوات متتابعة تتضمن تقسيم الكليات لمجالين، تطبيقي ونظري. ثم اختيار كلية واحدة تمثل الكليات التطبيقية وكلية اخرى تمثل الكليات النظرية بطريقة عشوائية، بعدها تم اختيار قسم واحد من كل كلية بطريقة عشوائية بسيطة باستخدام القرعة، بعدها تم اختيار أفراد عينة البحث من طلاب السنة الدراسية الأولى و الأخيرة (الرابعة أو الخامسة حسب عدد سنوات التخصص) . وذلك لأن متغيرات البحث قد تبلورت في هذه المرحلة العمرية، وكونه تم تحديد السنوات سيتم اختيار زمرة من كل سنة بطريقة عشوائية بسيطة لتكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة والجدول التالي يوضح توزع العينة.

جدول(1) توزع عينة البحث حسب الجنس والاختصاص والسنة الدراسية.

العينة	*كلية التربية*	*كلية الصيدلة*	*المجموع الكلي*
ذكور	*15*	*55*	*70*
إناث	*142*	*134*	*276*
سنة أولى	*77*	*91*	*168*
سنة أخيرة	*80*	*98*	*178*

أدوات البحث:

أولاً: مقياس القابلية لتصديق الإشاعة: من إعداد سويد(2016) والذي طبق على البيئة السورية على عينة من طلاب جامعة البعث، ويتمتع هذا المقياس بمعايير الصدق والثبات(سويد، 2016)وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من طلبة جامعة البعث بلغت(20)طالب وطالبة، وفيما

يلي وصف للمقياس وإجراءات الصدق والثبات. يتألف المقياس من (24) بند تدور حول تصديق الاشاعات، بحيث تبلغ الدرجة الدنيا للمقياس = 24، الدرجة الكلية = 72 الدرجة المتوسطة = 48

صدق وثبات المقياس:

صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من(20). وتم بموجب هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بين درجة الفرد على كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، وتم ذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss)، ويوضح الجدول رقم (2) معاملات الاتساق الداخلي للبنود مع الدرجة الكلية للمقياس ككل.

الجدول (2) معاملات الاتساق الداخلي لبنود المقياس

البند	معامل ارتباط البند	البند	معامل ارتباط البند
1	**0.845	13	**0.851
2	**0.777	14	**0.895
3	**0.631	15	**0.699
4	**0.687	16	**0.760
5	**0.859	17	**0.777
6	**0.788	18	**0.771
7	**0.779	19	**0.734
8	**0.641	20	**0.719
9	**0.687	21	**0.677
10	**0.671	22	**0.792
11	**0.655	23	**0.516
12	**0.748	24	**0.624

(**) دالة عند مستوى دلالة(0.01)

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0.01)

- الصدق التمييزي: يقوم هذ النوع من الصدق على المقارنة بين درجات المجموعات الطرفية للاختبار، كأن تؤخذ درجات الفئة العليا المحصلة في هذا الاختبار وتقارن بدرجات الفئة الدنيا، ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط الفئتين فإذا ظهرت هذه الدلالات يعتبر الاختبار صادقاً.ووفقاً لهذه الطريقة تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية، ثم تم أخذ مجموعة الذين حصلوا على أعلى الدرجات (الربع الأعلى) و مجموعة الذين حصلوا على أدنى

الدرجات (الربع الأدنى) للتأكد فيما إذا كانت المقياس القدرة على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا في للمقياس. والجدول رقم (3) يبين نتائج اختبار "ت" (T test).

الجدول (3) دلالة الفروق بين الربع الأعلى و الربع الأدنى بالنّسبة إلى المقياس باستخدام اختبار ت(T test) (ن = 16)

الربع الأدنى ن= 8		الربع الأعلى ن= 8		ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية sig	القرار
م	ع	م	ع				
31.12	4.64	62.75	2.96	16.24	14	0.000	دال

من خلال الجدول السابق يتبين أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين دالة بالنسبة إلى الدرجة الكلية للمقياس ، وهذا يعني أن المقياس يتصف بالصدق التمييزي، حيث أنَّه قادر على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا بالنسبة للمقياس ككل.

❖ إجراءات ثبات المقياس:

لقد تم التّأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ، التّجزئة النّصفية. ويوضح الجدول رقم (4) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ، والتجزئة النصفية.

الجدول (4) معاملات ثبات المقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية

قيمة معامل الثبات	
ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
0.761	0.740

من خلال الجدول السابق يتبين أن المقياس ككل يتصف بدرجات مرتفعة من الثبات، وهذا يعني أنه صالح للاستخدام.

ثانياً: مقياس روتر لمركز الضبط: ينسب إلى جوليان روتر(1966)وهو صاحب النظرية التي بنى عليها المقياس، ويتكون من تسع وعشرين فقرة وكل فقرة تتضمن عبارتين أحدهما تشير لوجهة الضبط الداخلية، والثانية تشير لوجهة الضبط الخارجية وتتراوح الدرجة من (0-23) (Rotter,1966,p21) وقد قام بتعريبه علاء الدين كفافي (1982) وتم تقنينه على البيئة السورية من قبل(جنيدي،2021) وقد تم التأكد من خصائصه السيكومترية وصلاحيته للاستخدام من خلال تطبيقه على عينة من طلبة جامعة البعث ويتألف المقياس من (29) فقرة .الفقرات رقم(1-8-14-19-24-27) فقرات تمويه لاتحسب لها أي علامة. و الفقرات رقم (2-6-7-9-16-17-18-20-21-23-25-29)تعطى علامة واحدة عند الإجابة عنها بالرمز (أ) وتعطى صفراً عند الإجابة عنها بالرمز(ب).

أما الفقرات رقم(3-4-5-10-11-12-13-15-22-26-28) تعطى علامة واحدة عند الإجابة عنها بالرمز(ب) وتعطى صفر عند الإجابة عنها بالرمز(أ)

وتمثل الدرجات من(0-8) ذوي الضبط الداخلي.أما الدرجات من (9-23) ذوي الضبط الخارجي .وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من طلاب جامعة البعث بلغت20 طالب وطالبة وفيمايلي توضيح لإجراءات صدق وثبات المقياس

إجراءات صدق المقياس :

- صدق الاتساق الداخلي: تم بموجب هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بين درجة الفرد على كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، وتم ذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss)، ويوضح الجدول رقم (5) معاملات الاتساق الداخلي للبنود مع الدرجة الكلية للمقياس ككل.

الجدول (5) معاملات الاتساق الداخلي لبنود المقياس

البند	معامل ارتباط البند	البند	معامل ارتباط البند
1		16	**0.650
2	**0.727	17	**0.554
3	**0.733	18	**0.705
4	**0.830	19	
5	**0.743	20	**0.684
6	**0.881	21	**0.692
7	**0.796	22	**0.628
8		23	**0.676
9	**0.609	24	
10	**0.611	25	**0.781
11	**0.692	26	**0.641
12	**0.874	27	
13	**0.872	28	**0.705
14		29	**0.771
15	**0.699		

(**)دالة عند مستوى دلالة (0.01)

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0.01) و مستوى الدلالة (0.05).

- الصدق التمييزي: يقوم هذ النوع من الصدق على المقارنة بين درجات المجموعات الطرفية للاختبار، كأن تؤخذ درجات الفئة العليا المحصلة في هذا الاختبار وتقارن بدرجات الفئة الدنيا، ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط الفئتين فإذا ظهرت هذه الدلالات يعتبر الاختبار صادقاً. ووفقاً لهذه الطريقة تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية، ثم تم أخذ مجموعة الذين حصلوا على أعلى الدرجات (الربع الأعلى) و مجموعة الذين حصلوا على أدنى الدرجات (الربع الأدنى) للتأكد فيما إذا كانت المقياس القدرة على التمييز بين

ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا في للمقياس. والجدول رقم (6) يبين نتائج اختبار "ت" (T test).

الجدول(6) دلالة الفروق بين الربع الأعلى و الربع الأدنى بالنّسبة إلى المقياس باستخدام اختبار ت(T test) (ن = 16)

القرار	الدلالة الإحصائية sig	درجة الحرية	ت المحسوبة	الربع الأعلى ن= 8		الربع الأدنى ن= 8	
				ع	م	ع	م
دال	0.000	14	26.70	1.24	20.125	1.40	2.375

من خلال الجدول السابق يتبين أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين دالة بالنسبة إلى الدرجة الكلية للمقياس ، وهذا يعني أن المقياس يتصف بالصدق التمييزي، حيث أنَّه قادر على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا بالنسبة للمقياس ككل.

❖ إجراءات ثبات المقياس:

تمّ التّأكد من ثبات باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ، التّجزئة النّصفية. ويوضح الجدول رقم (7) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ، والتجزئة النصفية.

الجدول (7) معاملات ثبات المقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية

قيمة معامل الثبات	
ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
0.761	0.730

من خلال الجدول السابق يتبين أن المقياس ككل يتصف بدرجات مرتفعة من الثبات، وهذا يعني أنه صالح للاستخدام.

عرض النتائج وتفسيرها:

فرضيات البحث:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات و درجاتهم على مقياس مركز الضبط لدى أفراد العينة.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معاملات الارتباط بين مركز الضبط والقابلية لتصديق الإشاعات وكانت النتائج كماهي موضحة بالجدول الآتي:

جدول(8)معاملات الارتباط بين مركز الضبط والقابلية لتصديق الإشاعات

مركز الضبط		تصديق الاشاعات		قيمة بيرسون	قيمة Sig عند مستوى الدلالة	القرار
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
9.194	3.338	44.679	4.811	**0.673	0.000	يوجد ارتباط

يتبين لنا من الجدول(8) أن الفرضية محققة لأنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين مركز الضبط الخارجي وبين القابلية لتصديق الإشاعات، وبالتالي أصحاب الضبط الخارجي أكثر تصديقاً للإشاعات، وتعتقد الباحثة أن هذه النتيجة منطقية لأن لموقع الضبط تأثير على نوع تفكير الفرد، فالفرد الذي يعد نفسه مسؤولاً عما يحدث له يكون ذا تفكير سليم وإرادة قوية(السبيعي، 2018، 2). وتعزو الباحثة السبب للخصائص التي يتمتع بها أصحاب الضبط الداخلي حيث أنهم يتمتعون بالتفكير الجيد والمستقل وعدم قبول ماهو شائع دون نقد وتمحيص(العكايشي، 2017، 115)وهم أكثر ذكاء ونجاحاً (علي، 2013، 93)حيث يتمتعون بقدرات عالية على المستوى العقلي من حيث استخدام المعلومات وتحليلها، فهم أكثر فاعلية في معالجة وتنظيم المعلومات وهذا ماأكدته دراسات كل من ليكفورت وفين(Lecfourt & Win,1969) ودراسات جونسون وكليمان(Jhhonson et Kliman,1975) بأن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يمتلكون القدرة على استنباط واستخلاص الحقائق والمعلومات من البيئة ثم يستخدمونها بشكل فعال في حل المشكلات واتخاذ القرارت وهذه تعتبر المكونات الأساسية للتفكير العلمي(ملكيه، 2005، 102) بينما خارجيو الضبط يكونون أكثر انصياعاً وأسهل إقناعاً، ويبذلون جهداً أكبر في المهام التي تتطلب جهداً عقلياً (المحمدي، 2018، 392) بالإضافة إلى التصلب في تفكيرهم من حيث الالتزام بوجهة عقلية محددة(آمال، 2010، 61)وهذه الخصائص ترتبط بالقابلية لتصديق الإشاعات.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الاشاعة تبعاً لمتغير النوع.

للتحقق من صحة الفرضية تم اختبار الفروق بين متوسط درجات الإناث ومتوسط درجات الذكور على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات باستخدام اختبار(ت) وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول(12) نتائج اختبار ت ستودنت على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات تعزى لمتغير النوع

ذكر 70		أنثى 276		قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة Sig عند مستوى الدلالة	القرار
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				

يوجد فروق لصالح الاناث	0.000	344	4.487	5.510	45.355	5.767	42.014

يتبن لنا من الجدول(12)وجود فروق في القابلية لتصديق الإشاعات لصالح الإناث، وأيدت هذه النتيجة (سويد، 2016)، بينما تعارضت مع دراسة(أحمد، 2008) وقد أكد (سكري، 180، 1991) بأن انتشار الإشاعات يكون أكثر عند النساء منه عند الذكور، ويرى كل من سيركليه وسومات أن الإناث أكثر قابلية للإيحاء وأكثر موافقةً وتأثراً بالرسائل الهادفة لإقناعهم، ويعتقد كيف(O keef) أن هذه القابلية ترتبط بشكل مباشر بالتأثيرات الاجتماعية والثقافية حيث تنشئ الإناث ليكونوا أكثر تأثرا ومطواعية وموافقة ممايسهل قبولهم للمعلومات، بينما تنشئ الذكور ليكونوا محللين وناقدين مما يقلل احتمالية تصديقهم للإشاعات(سويد، 2016، 54)

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الاشاعة تبعاً لمتغير الاختصاص.

للتحقق من صحة الفرضية تم اختبار الفروق بين متوسط درجات طلاب كلية التربية (معلم صف) ومتوسط درجات كلية الصيدلة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات باستخدام اختبار(ت) وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول(13) نتائج اختبار ت ستودنت على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات تبعا لمتغير الاختصاص

القرار	قيمة Sig عند مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	نظري / معلم صف 158		تطبيقي / صيدلي 188	
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
يوجد فروق لصالح النظري	0.001	344	3.327	5.458	45.778	5.776	43.755

تبين من الجدول(13) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية لتصديق الإشاعات بين الطلاب(الكليات التطبيقية والنظرية) بين معلم صف وطلاب كلية الصيدلة لصالح طلاب كليات نظرية، وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة(أحمد، 2008) بينما تعارضت هذه النتيجة مع دراسة(سويد، 2016) وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن طلاب الكليات العلمية أكثر استخداماً لمهارات التفكير الناقد وهذا ما أكدته دراسة (العطاري، 1999) التي بينت وجود فروق في مهارة التفكير الناقد لصالح التخصص العلمي وتمتعهم بمهارات التحليل، التقييم، الاستدلال، الاستنتاج. وبالتالي الأفراد الذين يتميز تفكيرهم بالصبغة النقدية هم الأقل تصديقاً للإشاعات(عبد الله، 1997، 274)

4. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى و الأخيرة).

للتحقق من صحة الفرضية تم اختبار الفروق بين متوسط درجات طلاب السنة الأولى ومتوسط درجات طلاب السنة الأخيرة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات باستخدام اختبار(ت) وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول(14) نتائج اختبار ت ستودنت على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

سنة أولى 168		سنة أخيرة 178		قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة Sig عند مستوى الدلالة	القرار
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
46.43	6.166	43.348	4.911	4.586	344	0.000	يوجد فروق لصالح السنة الاولى

تبين لنا من الجدول(14) أنه يوجد فروق دالة إحصائياً في القابلية لتصديق الإشاعات بين طلاب السنة الأولى والأخيرة لصالح طلاب السنة الأولى مما يعني أن طلاب السنة الأخيرة أقل تصديقاً للإشاعات وهي نتيجة منطقية كون طلاب السنة الأخيرة أكثر نضجاً وتعليماً وثقافة وأكثر خبرة وقدرة على محاكمة الأمور من طلاب السنة الأولى وهنا يبرز دور التعليم الجامعي خلال سنواتهم الدراسية في مقاومة للإشاعات ومواجهتها وقد أيدت هذه النتيجة دراسة (أحمد، 2008) التي توصلت لوجود علاقة عكسية بين سنوات الدراسة والقابلية لتصديق الإشاعات.

مقترحات البحث:

- إجراء دراسات أخرى تتناول العلاقة بين القابلية لتصديق الإشاعات ومتغيرات أخرى مثل أساليب معالجة المعلومات والأساليب المعرفية، وذلك لفهم أفضل العوامل التي تساهم في زيادة مقاومة الإشاعات.
- توعية الشباب الجامعي بالآثار السلبية لتصديق الإشاعات وخطورة تناقلها وترويجها على المجتمع من خلال الندوات والمؤتمرات الدورية.

- إقامة الندوات وورش العمل والبرامج التثقيفية في وسائل الإعلام المختلفة لتوضيح مخاطر الإشاعات وأثارها السلبية على المجتمع وتوعية أفراده بأساليب مروجي الإشاعات، وذلك لبث الوعي الاجتماعي لأنه الوقود الفاعل لمحاربتها.
- عمل دورات تدريبية للشباب والمؤسسات والجمعيات التطوعية تتضمن التدريب على مواجهة الإشاعات والتصدي لها باستخدام الشابكة، وتعليمهم التحلي بالتفكير النقدي وتفنيد المعلومات التي ترد إليهم لأن وعي الفرد وثقافته من أهم أساليب التصدي للإشاعات.
- القيام بالمزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول السبل المناسبة لتحسين وجهة الضبط لدى الطلبة.
- وضع برامج تدريبية وتربوية لتقوية مركز الضبط الداخلي للطلبة.
- تطوير مناهج الدراسة ليصبح المتعلم محور العملية التعليمة بمايقوي مركز الضبط الداخلي و يعزز امتلاك مهارات مهارات التفكير الناقد.

المراجع العربية

- أبـو النيـل، محمـود السـيد.(1985).**علـم الـنفس الاجتمـاعي دراسـات عربيـة وعالمية**.ج1.ط4. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- ألبـورت، ج وبوسـتمان ، ل(1964). **سـيكولوجية الإشـاعة** (ترجمـة د.صـلاح مخيمر وعبده ميخائيل). القاهرة: دار المعارف.
- أحمد، أميرة.(2008).الإشاعة لدى طلبة جامعة دمشق دراسة اجتماعية نفسية لمضمون الإشاعات المنتشرة لدى جامعة دمشق. **(رسالة دكتورة غير منشورة)** .كلية علم الاجتماع، جامعة دمشق، دمشق.
- آمـال، بواللیـف.(2010). مركـز الضـبط وعلاقتـه بـالتفوق الدراسـي الجـامعي**. (رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة باجي مختار. الجزائر.
- أميرة، خليفة.(2018). وجهة الضبط وعلاقتها بمهارة حل المشكلات لدى طلبة السنة الثالثة لتوجيه والإرشاد**.(رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة محمد بو ضياف. المسبلة.
- أميـرة، خليفـة و لـويزة، خيرانـي.(2019). وجهـة الضـبط وعلاقتهـا بمهـارة حـل المشـكلات لـدى الطلبـة السـنة الثالثـة لتوجيـه والإرشـاد**.(رسـالة ماجسـتير غيـر منشورة).** جامعة بوضياف. المسبلة.الجزائر.
- ابـراهيم، صـفاء.(2019).الإشـاعة وأثرهـا علـى الفـرد والمجتمـع. **مجلـة البحـث العلمي في الآداب**. العدد(20).الجزء(8).الخرطوم.
- أمين، حسام.(2008). الإشاعة من منظور إسلامي حقيقتها وأحكامها وآثارها في المجتمع الفلسطيني وطرق الوقاية منها.**(رسالة ماجستير غير منشورة) .**جامعة القدس. فلسطين
- البكور، نايل .(2001).**الأساليب الحديثة في التحصين النفسي والاجتماعي ضد الشائعات**. ورقة عمل مقدمة في ندوة أساليب مواجهة الشائعات . أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- بركات، فاتن والفارس، مجدي، وحذيفة، وائل(2015). **علم النفس الإعلامي.** منشورات جامعة دمشق.
- الجـويلي، عـزام.(2014).**دور وسـائل الإعـلام فـي نشـر الشـائعات.**ط1. كليـة الإعلام، جامعة القاهرة.
- الجهنـي، فاديـا.(2017). أثـر المنـاخ الأسـري غيـر السـوي والعوامـل الخمـس الكبـرى فـي الشخصـية فـي اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتمـاعي لـدى طـلاب الجامعة.**(رسالة ماجستير غير منشورة).**جامعة البعث.
- جنيدي، ختـام.(2021). الأفكـار اللاعقلانيـة وعلاقتهـا بمركـز الضـبط لـدى طلبـة الصف الثانوي العام في مدينة حمص.**مجلة جامعة البعث**. المجلد(43).
- حورية، شرقي.(2020). تقدير الذات وعلاقته بالصلابة النفسية والضبط النفسي لـدى متعلمـي الطـور الثانوي(التلاميـذ المقبلـين علـى اجتيـاز امتحـان البكالوريـا). **(رسالة دكتورة غير منشورة).** جامعة محمد بوضياف المسيلة. الجزائر.

- حسن، نسرين.(2021). التوجهات والمقاربات النظرية والمنهجية في بحوث تأثير الشائعات في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على الأمن القومي دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني.**مجلة البحوث الإعلامية.** جامعة الأزهر. العدد(57). الجزء(4).ص 1598-1645.
- الحربي، ناصر.(1991). الشائعات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب مدينة الطائف.**(رسالة ماجستير غير منشورة).**كلية التربية. جامعة أم القرى.
- خالد، محمد سليمان.(2009).مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية. **مجلة الجامعة الإسلامية.** جامعة آل البيت. مجلد(17)، العدد(2) ص 491-512.
- الدعجة، هايل.(2009).**التحصين الأمني للرأي العام ضد الشائعات.** ندوة علمية دور مؤسسات المجتمع المدني في التوعية الأمنية.
- الدوسري، محمد علي حسن.(1992). العلاقة بين مستوى الصحة النفسة وتصديق وترديد الشائعات. **.(رسالة ماجستير غير منشورة).**كلية التربية. جامعة أم القرى.
- الداقوقي، ابراهيم.(1990). **دور الإعلام في ترويج ومكافحة الشائعات**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- الدباغ، مصطفى.(1998).**المرجع في الحرب النفسية.** ط1.**بيروت:** المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- درويش، ريهام.(2021). آليات تعامل المنصات الإلكترونية مع الشائعات دراسة تحليلية من المستوى الثاني. **مجلة البحوث الإعلامية**.كلية الإعلام. جامعة الأزهر. ص1701-1742.
- رشيد، حساني.(2008).إستراتيجة ماوراء المعرفة وعلاقتها بمركز التحكم لدى الطلبة الجامعيين.**(رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة الجزائر.
- سويد، داليا.(2016) .العلاقة بين أساليب التفكير والقابلية لتصديق الشائعة لدى عينة من طلاب جامعة البعث. **مجلة جامعة البعث.** مجلد (38)، العدد(51)،ص 27-58.
- سميسم، حميدة.(2004)**. الحرب النفسية**. ط1. بغداد: الدار الثقافية للنشر.
- سالم، هبة الله.(2016). موضع الضبط وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية - جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية**. مجلة العلوم التربوية**، العدد(4)، ص430-450.
- السبيعي، سلمى.(2018). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تحسين مستوى الضبط الداخلي لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة دمشق.**(رسالة ماجستير غير منشورة).**كلية التربية. جامعة دمشق.

- شحادة، فتحي.(2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بمركز الضبط لدى معلمي وكالة الغوث في منطقة الخليل. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**.جامعة القدس.
- شومان، محمد. (2006). **الإعلام والأزمات مدخل نظري وممارسات عملية**. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- شتلة، ممدوح.(2017). الشائعات في مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في إحداث العنف والصراع السياسي بين الشباب الجامعي. **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط .** العدد(16). الجمعية المصرية للعلاقات العامة.ص 117-194.
- الشمري، إسماعيل.(2017).الإشاعة في الصحافة الإلكترونية العربية وتأثيراتها على المجتمع.**(رسالة دكتوراه غير منشورة)**.كلية الدراسات العليا. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- الشربيني، سامي.(2020).العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية.** المجلد2،العدد(50)، ص 355-396.
- الشمري، صاحب أسعد.(2016). أغراض الشائعات ومخاطرها وأساليب التعامل معها وعلاقتها بأساليب التفكير.**مجلة آداب الفراهيدي**.جامعة تكريت. العدد(26). ص 359-343.
- صادق، عباس.(2012). **الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة**. البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال.
- الضمور، بلال و النوايسة، عبد الحافظ.(2018). مركز الضبط وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة. **مجلة دراسات العلوم التربوية**. المجلد(45)، العدد(4)، ص111-123.
- الطفيلي، عقيل.(2015). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية**. العدد (19). جامعة بابل.
- عبد الله، معتز سيد.(1997).**الحرب النفسية والشائعات**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- عويضة، كامل.(1996).**علم نفس الإشاعة**.ط1.بيروت: درا الكتب العربية.
- العطاري، سناء.(1999).مستوى مهارات التفكير الناقد وعلاقته بمركز الضبط وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية. **(رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة القدس.
- علام، فؤاد.(1990). **وسائل ترويج الشائعات ودور أجهزة الأمن في مواجهتها**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- عينة، ناريمان.(2017). الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلبة الجامعة.**(رسالة ماجستير غير منشورة).**جامعة زيان عاشور.الجلفة.

- العزعزي، وديع.(2016). الإشاعات وشبكات التواصل الاجتماعي، المخاطر وسبل المواجهة. **مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية**. المجلد(1)، العدد (3)، ص 29-50.
- العكايشي، بشرى.(2019).الأسلوب المعرفي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة جامعة الشارقة. **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**.المجلد(16). العدد(1). ص95-125.
- عريف، عبد الله.(2017).**الحرب النفسية والشائعات**. جامعة بنغازي.
- عيسى، محمد.(2020). **الشائعات وكيف نواجهها** .دار الكتب المصرية.
- علي، محمدي.(2013).الأسلوب المعرفي الاعتماد-الاستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بمركز الضبط على ضوء متغيري الجنس والتخصص والبيئة.**(رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة وهران.
- علي، عمر.(2017). جودة الحياة وعلاقتها بمركز الضبط النفسي.**(رسالة ماجستير غير منشورة).**جامعة الشهيد حمه الخضر بالوادي. الجزائر.
- غازي، عمر.(2016).**الشائعات في عصر وسائل التواصل الاجتماعي الواقع وسبل المواجهة**. السعودية. مركز سمنت للدراسات.
- الفار، محمد.(2013).**معجم المصطلحات الإعلامية**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- كانفبرير، جان نويل.(2007).**الشائعة الوسيلة الإعلامية الأقدم في العالم**.(ترجمة تانيا ناجيا) .بيروت: دار الساقي.
- مخول، مالك.(1982)**.علم الإشاعة والدعاية**. مطبعة الإنشاء. جامعة دمشق.
- مصطفى، حسام.(2017).الشائعات والرسائل المتسلسلة. **مجلة دراسات إعلامية**، العدد(29)، كلية الإعلام، جامعة إفريقيا العالمية.
- ملحم، سامي.(2010).**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط4.عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- موسوعة علم النفس الشاملة.(1999).ج7. بيروت. مكتبة الأسد. النملة، عبد الرحمن.(2017). الإفصاح عن الذات وعلاقته بكل من المساندة الاجتماعية، ووجهة الضبط لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**.العدد (40)، ص13-90.
- المصري، إناس.(2018). البنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بلاكتئاب ومركز الضبط لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.**مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. العدد(44). ص 245-312.
- المحمدي، عفاف.(2018). تأثير وجهة الضبط (الداخلي والخارجي) وفعالية الذات على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية. **مجلة العلوم التربوية.** العدد(9).جامعة الملك سعود.

- المرشدي ، عماد والطفيلي، عقيل.(2015). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**. جامعة بابل، العدد(19). ص 22-45.
- مختار، فوزية.(2011). مركز التحكم وعلاقته بقلق الحالة لدى طلبة جامعة بنغازي فرع المرج.**(رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة بنغازي.
- مليكه، مدور.(2005). وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط التفكير لدى عينة من متربصي معاهد التكوين المهني.**(رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة الحاج لخضر. باتنة.
- مكاوي، هناء.(2015). وجهة الضبط وأثرها على الجانب العلائقي لدى الأستاذ المصاب بارتفاع ضغط الدم الشرياني.**(رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة محمد خيضر. بسكرة.
- النيال، مايسة.(1994). مصدر الضبط وعلاقته بكل من قوة الأنا والعصابية والانبساط لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة بدولة قطر(دراسة عاملية مقارنة**). مجلة حولية كلية التربية،** جامعة قطر. العدد (10). ص 539-568.
- نوفل، أحمد.(1987).**الإشاعة**. ط1. عمان: دارالفرقان.
- النملة، عبد الرحمن بن سليمان.(2016). الإفصاح عن الذات وعلاقته بكل من المساندة الاجتماعية ووجهة الضبط لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. العدد(40).
- النجار، فهمي.(2005).**الحرب النفسية أضواء إسلامية.**ط1. الرياض: دار الفضيلة للنشر والتوزيع.
- هاشم، سامي.(2003).**الشائعات من المنظور النفسي في عصر المعلومات**. ورقة عمل مقدمة لندوة الشائعات في عصر العولمة. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. الرياض، السعودية.
- الهمص، عبد الفتاح وشلدان، فايز.(2010).الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الشائعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي .**مجلة الجامعة الإسلامية**. المجلد(18)، العدد(2) ،غزة، ص 145_174.
- هنداوي، فتوح.(2019)**. أثر الشائعات على الجهاز الإداري للدولة وسبل مكافحتها**. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السادس بكلية الحقوق. جامعة طنطا.
- الهماش، متعب.(2013). **تأثير الشائعات على الأمن الوطني**. ورقة عمل مقدمة في الدورة التدريبية بعنوان أساليب مواجهة الشائعات. كلية التدريب. الرياض.
- الوتار، ناظم وسلطان، منهل.(2007).الاتجاه النفسي المعرفي نحو التدريب الذهني وعلاقته بموقع الضبط. **مجلة الرافدين للعلوم الرياضية**. المجلد(13، العدد(43).

المراجع الأجنبية:

-Lefcourt, H. (1976). Locus of control current trends in theory and research . Distributed by the Hassted press division of John-Wiley Sons**, New York , New Jersey**

-Rotter, J.B.(1966). Generalized expectation for internal versus external control of reinforcement. Psgchological monographs.